

## التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران (٨٢-٧٣) | يوم

### ٦٢/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء نبارك في هذا اليوم السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والـف للهجرة. درسنا في تفسير الجلالين انتهينا من سورة الاسراء وسورة الكهف شرحناها. ولا زلنا نشرح فيها في مسجد اخر. من الكهف والآن وصلنا الى سورة النمل - 00:00:20

بقي عندنا اشياء فاتت علينا في لقاءات ماضية وهي سورة آل عمران يعني لم يتم تسجيل فيها وسورة آل عمران عند الاية الثامنة والعشرين. وهي قول الله سبحانه وتعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء. آية ثمانية وعشرين - 00:00:47  
لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء. من دون من دون المؤمنين طيب. هذه الآية فيها النهي لا يتخذ اللام هنا لام نافية. قال هنا لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء قال يوالونهم. اتخاذ اتخاذ المؤمنين الكفار أولياء. بمعنى انهم يوالونهم - 00:01:17  
ويتعاونون معهم ويفضون اليهم اسرار المؤمنين. وايضا تكون محبة في قلوبهم لهؤلاء. واكرام وتعزيز لهم ورفع مقامهم. فهذا كله داخل في المواردة قال من دون المؤمنين اي من غير المؤمنين. لا يجوز لك ان تتخذ الكافر ولها وترك المؤمن. الواجب عليك ان - 00:02:03

اخواني المؤمنين. كما قال سبحانه وتعالى في سورة التوبة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. اولياء بعض طيب يقول ومن يفعل ذلك هذا جملة شرطية. ومفادها التهديد ومن يفعل ذلك قال ذلك اسم الاشارة يعود الى المذكور وهو المواردة. اي يفعل ذلك يواليهم - 00:02:33

فليس من الله. قال فليس من دين الله. في شيء يعني خرج عن ولادة الله وعن شرعيه وعن دينه فليس من الله اي من دين الله في شيء الا ان تتقوا منه تبقى جملة فليس من الله - 00:03:03

في شيء يدل على اي شيء؟ يدل على ان موالتهم تعد ناقضا من نواقض الاسلام ان من يوالى هؤلاء الكفار الذين يحاربون المسلمين.  
ولابد ان نفهم المواردة والعلاقات العلاقات بين الدول بين المسلمين الكفار تكون هناك معاهدات دولية او - 00:03:23  
يعني عقود او نحوها هذا يجب الوفاء بها. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما عاهد اهل مكة وعاهد كفار اخرين والعقد اليهود يعني كان يتلزم هذه العهود. فلا يجوز اذا كان بينك وبين الكفار عهود - 00:03:53

فلا يجوز نقض هذه عهود او مخالفته هذه العهود اذا وافقت عليها. هذا امر. الامر الثاني كفار المسلمين لا يقاتلون ويدخلون في بلاد المسلمين بصفة انهم دخلوا بمعاهدة او سلم او ذمة - 00:04:13

لا يجوز التعدي عليه ولا مقاتلتهم ولا ظلمهم ولا ايذاؤهم لا يجوز حتى اذا اذا جاءك لو شخص واحد هذه البلاد وهو ليس بمسلم.  
ودخل هذه البلاد بعهد وذمة لا يجوز باي وجه من الوجوه. لا يجوز ايذاؤه - 00:04:33  
انك لا يجوز لك ان تؤذى المسلم لا يجوز لك ان تؤذيه. لكن المواردة شيء اخر. المواردة محبتهم المواردة مناصرتهم. الوقوف معهم. آآ

تحزن لحزنهم وتفرح لفرحهم. هذه المولات التي حرمتها الله - 00:04:53

في القلب احيانا في التعامل معهم الذي احيانا افظاء اسرار المسلمين لهم. هذى التي نهى الله عنها يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الممتحنة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجكم من دياركم ان تبروهم - 00:05:13  
وتقطط اليهم. وجاءت ام اسماء رضي الله عنها كانت على كفر. تزور بنتها اسماء في المدينة واسماء بنت ابي بكر فقالت اسماء ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان امي جاءت به زائدة واصلة - 00:05:33

اصلها او لا؟ قال صنيها. التواصل معهم. طيب لو كان الشخص هذا عنده ابوان كافران ابوه كافر. هل يبره؟ نقول بره. نعم. تبره. ولا يجوز ولا يجوز عقوق. لا يجوز. لكن - 00:05:53

محبته هذا شيء اخر. او موالاته باشياء التي ذكرناها. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم ما قال عقهما قال فلا فلا تعطهما في هذا الشيء. اما البر وعدم العقوق هذا شيء اخر. فلا بد - 00:06:13  
لابد ان تحرر المسألة هذى دائم احيانا تختلط على كثير من الناس. تحرر مسألة موالاتهم التعامل معهم شيء اخر طيب يقول ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقدوا منهم تقاة. يقول الا ان تواليهم خشية - 00:06:33  
ان يعتدوا عليك او او يقتلوك او يمنعوك من اظهار دينك يعني تسلط عليك. قال الا ان تتقدوا منهم تقاة يقول تقاة مصدر. تقع يتقي هذا الفعل يتقي يقول اصلها تقيتها تقاه تقيته لماذا؟ قال اصلها وقي الفعل - 00:06:57

يقين زين؟ ابدلت الواو تاء. تقينا اصبحت تقينا تقوى ثم اليماء هذى انقلبت الف تقاه. تقاه يعني مرت مرت يسمونه بعلم الصرف. علم الصرف الاوزان مرت بحالات. مثل اه لعلكم - 00:07:28

اصلا تذكرون. وغيرها من الالفاظ احيانا تدخل بعضهم بعض. فهل من مذكر اصلا فهل من متذكر التاء او انقلبت ذال ثم اضفت بالذال الاخر ثم قلبت دالا واصبحت مذكر. الامر يعني اصلها تذكرة. فهذه اصلا تمر مثلا هذه تقاة. طيب - 00:07:58  
قال اي تخافوا مخافة مخافة فلكم موالاتهم. باللسان دون القلب. شايف؟ ممكن باللسان تظهر امامهم لكن قلبك ما يتغير يقول المؤلف وهذا قبل عزة الاسلام قبل عزة الاسلام يقول هذا الكلام كان في اول الاسلام قبل ان يعتز الاسلام. قال ويجري فيما هو في بلد ليس قويا - 00:08:28

فيها يعني ان الایة محكمة وباقية. في كل بلد يكون الاعداء الاسلام متسلطيين عليه. او الحكومة ليست المسلمة فانه يعمل بهذه الایة. قال ويحذركم الله يحذر والتخييف والانذار بمعنى واحد. ينذركم ويخوفكم ويحذركم الله نفسه. يحذركم الله نفسه ان يصيبك - 00:08:57

بعذاب قال ان يغضب عليكم ان واليتم ان واليتمونهم ونفس هنا يحذركم الله نفسه فيه دلالة على اثبات النفس لله اذ تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. تدل على اثبات النفس والذات هذه ثابتة لله. طيب - 00:09:27  
قال وان ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. يعني المرجع يوم القيمة والحساب عند الله فيجازيكم على المولاة ان ان واليتم او تركتم المولاة. كل جاز على على نيته وعلى عمله. طيب - 00:09:53

قال بعدها قل ان تخروا ما في صدوركم. قل لهم ان تخروا ما في صدوركم اي قلوبكم من موالاتهم او تبدوه تظهروه يعلم الله. يعني الله يعلم السر واخفى ويعلم ما يظهره ما يعني اظهاره الانسان او اخفاه. المؤلف ربط هذه الایة بما قبلها وان كانت عامة. لان - 00:10:13

جاءت بصيغة الشر بصيغة الشرط من صيغ العموم. كانت عامة احنا نحملها على العموم ولكن السياق احيانا يحدد او يعني يعني يؤثر. نقول نقول هذه الایة يدخل فيها المولاة دخولا اوليا وهي عامة في كل ما يخفيه الانسان في صدره او يبديه والله يعلم. والله يعلم. وفيه دلالة على - 00:10:43

عموم علم الله. قل ان تخروا ما في صدوركم او تبدوه يعلم الله يعلم الله. قال شف وثم عطف عليه جملة تدل على العموم ايضا. قال ويعلم ما في السماوات لما خاطب الانسان - 00:11:13

قال يا ايها الانسان الله يعلم ما تبديه وما تظهره ما تخفيه وما تظهره وليس يعلم هذا الانسان هذا منبني ادم لا ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قادر - [00:11:33](#)

العجب ختم الاية يعني في في نحن في مفهومنا نتكلم عن العلم ان تبدو ان يعني ان تخفي ما في صدوركم او ثم قال ويعلم في السماوات وما في الارض والله بكل شيء علیم. ايش علاقة قدير؟ هذی يسمیها اهل العلم. يعني - [00:11:54](#)

يسمونها فواصل الآيات. فاصلة الآية لها مناسبة. يعني كل آية لها فاصلة. الفاصلة هي خاتمة الآية هي رأس الآية كل آية لها فاصلة تنتهي بفاصلة القرآن شف مكون من من سور وآيات وفواصل مثل الشعر. الشعر مكون من - [00:12:19](#)

قصائد وآيات وقوافي. القافية هي آخر البيت. يقول قافية الدال قافية الجيم. هنا نسميتها في الشعر نسميتها فواصل فواصل الآيات. هذه الفواصل تأتي في القرآن ورها يعني لابد ان نقف عنده ونتأملها ونستخرج هذه الاسرار - [00:12:43](#)

الآن المتبادر لك ان تختتم الآية والله بكل شيء علیم. لأن يتكلم عن العلم. قال لا. والله على كل شيء قادر. قال لماذا؟ قال لأن في سياق التحذير والتخييف. فإذا كان يعلم يجازي ويحاسب - [00:13:10](#)

لأن جاءت في سياق الموالاة وعدتها. ففيها تخويف وتحذير. قال ومنه تعذيب ومنه تعذيب من والاهم السيوطي عرف الحكمة. من ختمها. في آية أخرى في سورة البقرة نفس الآية هذی قريبة منها. في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:13:29](#)

انه لكم عدو مبين فان زللت من بعد ما جاءتكم البینات يعني وقعتم في الخطأ انزللت من بعد ما جاءتكم البینات اعلموا ان الله غفور رحيم. ها صح؟ عزيز حکیم. شلون عزيز حکیم؟ انزللت الله عزيز حکیم - [00:14:01](#)

قال ان زللت يعني ادم قال فازلهم الشيطان عفا الله عنه غفور رحيم. هنا قال عزيز حکیم عجيب شلون هذی سمعها اعرابی رجل يقرأها قال فان زللت فان الله غفور رحيم. قال لا يمكن الاعرابی بسلیقته قال لا لا يمكن. فقرأها الرجل مرة اخرى - [00:14:21](#)

فقال عزيز حکیم قال هكذا قال كيف؟ سأله الاعرابی لماذا؟ قال لو قال غفور رحيم لفتح لك باب الزلل يعني لو قال انت تزل وانا اغفر انت تزل وانا اغفر. ففتح لك باب اه المعاصي والذنوب. فتقول خلاص الله غفور رحيم. قال لا اذا - [00:14:41](#)

من بعد ما جاتك البینات واتضح لك الامر ثم وقعت في الذنب وانت تعرف الله عزيز حکیم. ينتقم ويعاقب في اسرار جميلة وهذه الآية التي ايضا الاصمعي قرأها والسارق السارق هو السارقة. اقطعوا ايديهم جزاء بما كسب - [00:15:01](#)

رسالة من الله والله غفور رحيم. فقال الاعرابی لا لا يمكن. مستحيل. فاعاده الاصمعي قال عزيزا حکیم. قال نعم عز فحكم فقط. ولو غفر لما قطع. اشياء كثيرة في القرآن الكريم - [00:15:21](#)

فيها خواتيم يسمونها فواصل الآيات جميلة وفيها تحتاج الى وقفات. سجلت عندنا رسالة طالبة الفواصل التي غمض بيانها يعني ليست تأتي الفاصل جميعها لا. تمثی على الفواصل التي فيها اشكال - [00:15:41](#)

مشكلة ايه مثل ان تعذبهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحکیم مناسب فان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم. قال لا عزيز حکیم. ليش؟ هنا يأتي تأتي الاسرار. طيب - [00:16:02](#)

قال هنا يوم تجد كل نفس ما عملت شف انتقت الآيات الان الى عروض يوم القيمة لما خوفهم وحدتهم وقال الى الله المصير جاء عرض لهذا اليوم. قال يوم اي يوم القيمة اي واذكر يوم - [00:16:22](#)

كل نفس ما عملته من خير محضرا. يعني يأتي في صحيحتها وفي كتابها. وما عملت ما حملته من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. يقول يوم كل نفس ما عملت من خير محضرا - [00:16:58](#)

ما عملت هذی منصوبة على انها مفعول اول علم علمته علمت ایوه يوم تجد كل نفس ما عملت. لا يعني مفعول اول لتجد. تجد هذا يأس مفعولين - [00:17:23](#)

ومحظر مفعول ثانی. زین؟ الثانية قال لا الثانية ما فيها نصب. قال وما وما عملت من سوء هذه جملة جديدة مبتدا. خبرها تود لو ان بينه وبينه امدا بعيدا. امدا هذا اسم ان امدا بعيدا - [00:17:43](#)

يقول غاية في نهاية البعد امدا بعيدا يعني مسافة بعيدة. يا ليت بيبني وبينك بعد المشنقين فلا يصل اليها. قال ويحذركم الله نفسه.

قال المؤلف كرر للتأكيد. اعاد التحذير اكيد والله رؤوف بالعباد. والله رؤوف بما حذرهم - 00:18:10

باب التوبة لعلمهم يرجعون. طيب يقول قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. يقول نزلت هذه الاية لما قالوا ما

نعبد الاصنام الا حبا لله. ليقربونا اليها. ما نعبد لهم الا ليقربونا اليها. نحن نحب الله ونعبد تقربنا الى الله. فقال - 00:18:39

الله سبحانه وتعالى قل لهم يا محمد شف دائما اذا جاء قل ما بعده له اهمية كبيرة هذي مرت معنا قل لهم يا محمد ان كنت تحبون

الله حقيقة فاتبعوني لا تعبدون الاصنام فاتبعوني يحبكم الله قال - 00:19:03

المؤلف بمعنى يثبtkm. ها يا ابراهيم ايشرأيك؟ صح ولا خطأ يقول يحبكم الله يعني يثبtkm. هل المحبة اثابة؟ ولا تختلف؟ تختلف.

هـ؟ المحبة لله نسبتها كما اثبته الله سبحانه وتعالى. ونقول محبة حقيقة ثابتة لله. صفة من صفاتـه. ولا - 00:19:23

يجوز تأويلـها كما تأولـها الاشاعرةـ. لا يجوزـ هو اولـها بالاثابةـ. المحبـةـ بالاثـابةـ. ويـأولـونـ البغـضـ بالـعقوـبةـ. فـنـقـولـ لاـ. اللهـ يـحـبـ وـيـبغـضـ. كـماـ

يلـيقـ بـجلـالـهـ وـعـظـمـتـهـ. مـثـلـ ماـ اـنـهـ لـهـ الـكـمالـ مـنـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ وـالـكـلـامـ. لـاـ اـصـبـتـ المـحـبـةـ وـصـفـةـ الـبـغـضـ إـلـىـ اـخـرـهـ - 00:19:50

والـبغـضـ وـغـيرـهـ لـاـ يـجـوزـ تـأـوـيلـهـ. طـيـبـ هـذـيـ طـيـبـ يـثـبـكـمـ؟ـ نـقـولـ هـذـيـ اـثـرـ الصـفـةـ.ـ اـنـتـ اـثـبـتـيـ لـهـ صـفـتـهـ؟ـ اـثـبـتـيـ لـهـ صـفـةـ المـحـبـةـ مـنـ

اثـارـهـ مـنـ اـثـارـهـ اـنـ يـثـبـكـ.ـ لـانـهـ اـذـ اـحـبـ اـثـابـكـ اـثـابـكـ - 00:20:19

والـقـاعـدـةـ الـمـهـمـةـ الـتـيـ نـحـتـاجـ إـلـىـ هـيـ جـمـيعـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـحـسـنـيـ وـصـفـاتـهـ هـذـيـ قـاعـدـةـ مـهـمـةـ ذـكـرـهـ السـعـديـ فـيـ اـوـلـ تـفـسـيـرـهـ القـاعـدـةـ اـنـ

كـلـ اـسـمـ نـأـخـذـ مـنـ صـفـةـ.ـ زـينـ؟ـ كـلـ اـسـمـ نـسـتـخـرـجـ مـنـ صـفـةـ - 00:20:43

وهـذـهـ الصـفـةـ لـهـ اـثـرـ.ـ فـاـذـ قـلـتـ الرـحـمـنـ يـعـنـيـ ذـوـ رـحـمـةـ.ـ وـاـذـ كـانـ ذـاـ رـأـفـةـ يـرـأـفـ

بـعـبـادـهـ.ـ وـخـذـ مـنـ كـلـ اـسـمـاءـ - 00:21:03

عـزـيـزـ ذـوـ عـزـةـ وـقـوـةـ وـمـنـعـةـ.ـ هـذـيـ صـفـةـ.ـ صـفـةـ الـعـزـةـ لـلـهـ كـمـاـ اـقـسـمـ بـهـ اـبـلـيـسـ قـالـ فـبـعـزـتكـ وـاـثـرـهـ يـنـصـرـ عـبـادـهـ.ـ يـعـزـ مـنـ يـشـاءـ وـيـنـصـرـ

اوـلـيـاءـهـ.ـ وـتـكـوـنـ لـهـ الـغـلـبـةـ وـايـضاـ يـعـذـبـ مـنـ يـشـاءـ بـعـزـتـهـ وـيـذـلـ مـنـ يـشـاءـ.ـ وـهـكـذاـ فـيـ جـمـيعـ اـسـمـاءـ الـحـسـنـيـ.ـ نـثـبـتـهـ لـلـهـ كـمـاـ اـثـبـتـهـ اللـهـ.ـ كـمـاـ

اـثـبـتـهـ الرـسـوـلـ لـاـ يـجـوزـ تـأـوـيلـهـ - 00:21:23

المـؤـلـفـ عـفـاـ اللـهـ عـنـاـ وـعـنـهـ يـعـنـيـ سـلـكـ مـسـلـكـ الاـشـاعـرـةـ فـيـ تـأـوـيلـ هـذـهـ الصـفـةـ.ـ طـيـبـ قـالـ اللـهـ وـيـغـفـرـ لـكـ مـذـنـوبـكـ.ـ شـفـ اـثـرـ المـحـبـةـ جـاءـ اـذـ

احـبـكـ غـفـرـ لـكـ ذـنـبـكـ اـمـاـ نـقـولـ يـثـبـكـمـ اـيـشـ مـعـنـيـ اللـهـ يـغـفـرـ لـكـمـ؟ـ فـاـسـتـفـدـنـاـ - 00:21:53

وـيـغـفـرـ لـكـ مـذـنـوبـكـ وـالـلـهـ غـفـورـ.ـ قـالـ غـفـورـ لـمـنـ اـتـبـعـنـيـ.ـ مـاـ سـلـفـ مـنـهـ اـيـ منـ الذـنـوبـ قـبـلـ ذـلـكـ غـفـرـ لـهـ وـرـحـمـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـفـيـ

الـاـخـرـةـ كـلـهـاـ.ـ الدـنـيـاـ اـذـ تـحـقـقـتـ المـحـبـةـ تـغـفـرـ لـهـ ذـنـوبـهـ فـيـ الدـنـيـاـ.ـ طـيـبـ - 00:22:16

يـسـمـيـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـاـيـةـ الـاـمـتـحـانـ اوـ الـمـحـنـةـ اـمـتـحـانـ الشـخـصـ الـذـيـ يـدـعـيـ اـنـ يـحـبـ الرـسـوـلـ.ـ كـثـيرـ الـاـنـ خـاصـةـ فـيـ الـاـحتـفـالـ بـالـمـوـلـدـ

الـنـبـوـيـ.ـ فـقـلـتـ شـيـ قـالـ اـنـ اـحـبـ الرـسـوـلـ.ـ تـحـبـهـ وـاـنـتـ تـبـتـدـعـ فـيـ دـيـنـهـ؟ـ مـاـ فـعـلـ المـوـلـدـ النـبـيـ؟ـ لـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ الصـحـابـةـ

الـاجـلـاءـ - 00:22:42

وـلـمـ جـاءـ بـعـدـهـ مـنـ التـابـعـينـ الـذـينـ اـخـذـوـ الـعـلـمـ عـنـ الصـحـابـةـ مـاـ اـحـتـفـلـوـ.ـ مـاـ اـحـتـفـلـ بـهـ الاـ بـعـدـ الـقـرـونـ الـمـفـضـلـةـ وـاـوـلـ مـنـ اـحـتـفـلـ بـهـ

الـراـفـضـةـ.ـ الـعـبـيـدـيـنـ فـيـ مـصـرـ هـمـ الـذـينـ اـحـيـوـ الـاحـتـفـالـ وـكـلـ الـاحـتـفـالـاتـ هـذـهـ - 00:23:06

يـعـنـيـ دـعـاوـيـ فـقـطـ.ـ يـدـاـوـمـ بـالـحـلـوـيـاتـ وـالـاشـيـاءـ التـافـهـةـ.ـ طـيـبـ يـعـنـيـ تـحـيـيـ مـحـبـتـكـ لـلـرـسـوـلـ فـيـ الـمـوـلـدـ طـيـبـ وـبـقـيـةـ الـاـيـامـ؟ـ يـعـنـيـ هـذـاـ

جـهـلـ وـكـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ كـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ فـهـذـهـ يـسـمـيـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـاـيـةـ الـاـمـتـحـانـ.ـ هـنـاكـ اـيـاتـ فـيـ الـقـرـآنـ مـثـلـ ماـ مـرـتـ عـلـيـنـاـ اـخـرـ سـوـرـةـ -

00:23:26

الـاسـرـاءـ اـيـةـ الـعـزـ اـيـةـ الـعـزـ.ـ وـفـيـ هـذـيـ وـفـيـ اـيـاتـ تـسـمـيـ بـاسـمـاءـ كـثـيرـةـ.ـ فـيـ الـقـرـآنـ مـوـصـفـةـ بـصـفـاتـ اـيـةـ الـكـرـسيـ وـهـكـذاـ فـيـ يـعـنـيـ اـيـاتـ اـيـةـ

الـدـينـ فـيـ اـيـاتـ مـسـمـاءـ الـاسـمـاءـ هـنـاـ سـمـيـ اـيـةـ الـاـمـتـحـانـ - 00:23:55

وـالـذـيـ يـدـعـيـ يـقـولـ اـنـ اـحـبـ الرـسـوـلـ وـاـحـبـ الرـسـوـلـ يـعـظـمـ الرـسـوـلـ يـحـبـهـ نـقـولـ صـحـيـحـ كـلـامـكـ مـحـبـتـكـ زـيـنةـ بـسـ اـثـبـتـ اـتـبـعـوـ الرـسـلـ

الـمـحـبـةـ.ـ مـحـبـةـ الرـسـوـلـ اـتـبـاعـهـ.ـ مـوـ بـتـحـلـقـ لـحـيـتـكـ تـقـولـ اـنـ اـحـبـ الرـسـوـلـ - 00:24:18

وتأتي ببعد وتقول انا احب الرسول ولا تصلي مع الجماعة وتقول انا احب الرسول وهكذا تابعوني قال اتبعوني يعني اتبعوا الرسول دليل المحبة واتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله قل لهم اطيعوا الله والرسول. في -

00:24:35

ما يأمركم به من التوحيد. فان تولوا اعرضوا عن الطاعة فان الله لا يحب الكافرين قال فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. هذى فيها فيها وجه بلاغي وجه بلاغي ما هو؟ سميء اهل العلم اهل البلاغة - 00:25:00

بهار مقام الاظمار. يعني الاصل يقول قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحبهم. قال لا ان الله لا يحب الكافرين. ليش؟ قال اظهر صفة وهي صفة الكفر. مثل اية بقرة قل من كان عدو - 00:25:23

الله وملائكته ورسله جبريل فان الله عدو ما قال فان الله عدو لهم. قال عدو الكافرين عشان يحكم عليهم بالكفر. لانهم عادوا الله ورسوله وعاده جبريل فحكم الله عليه وهنا اذا تولوا عن طاعة الله والرسول حكم الله عليهم باي شيء بالكفر وهذا كثير جدا في القرآن يسمى بالاظهار - 00:25:43

مقام الاغمار الاظهار مقام والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة فانا لا نضيع اجرهم ما قال اجرهم قال اجر المصلحين اتاك صفة جديدة. واضح؟ فان الله لا يحب الكافرين. يقول اقامة الظاهر مقام المظمار. قال لا يحبهم - 00:26:07

والمؤلف لا يحبهم يعني انه يعاقبهم. هذى نفس الشيء. هذا نفس الشيء. لا نقول فان الله لا يحب الكافرين يعني يبغوه اما العقاب هذا اثر اثر مثل الثواب اثر الاثابة اثر والعقاب اثر - 00:26:27

هذا يعني من من الاخطاء ولكن يعني ينبه عليه يقول بعدها ان الله اصطفى. اي اختار واجتبى. من؟ قال ادم اصطفاه بان جعله بان خلقه بيده وجعله نبيا. طيب ونوح ارسله وهو اول الرسل. ادم ابو البشر. ونوح - 00:26:49

ابو البشر الثاني. بعد بعد غرق اهل الارض. قال وال ابراهيم وال عمران طيب ليش قال ال ابراهيم؟ ليش ما قال ابراهيم؟ لماذا انت؟ طيب ما قال ال نوح. قال لما جاء عند ابراهيم قال ال ابراهيم. لما جاء عند عمران قال - 00:27:21

ال عمران ليش ايوة ابراهيم في ذريته انبياء احسنت. وعمران عمران هذا رجل صالح ليس شف شف هؤلاء هؤلاء انبياء ادم ونوح وابراهيم بل هم من اولي العزم ابراهيم ونوح - 00:27:41

واما عمران فليس من اولي العزم وليس نبيا ولا رسول ولا شيء. وانما هو رجل صالح. شف كيف الصراحة رفعه جعله في في جملة هؤلاء هذا الامر الاول والامر الثاني سمي سورة كاملة باسمه وهو رجل صالح - 00:28:01

ما كان ابوك امرأة شوقي. رجل صالح. شف كيف الصلاح يرفع. طيب يقول مؤلف ال ابراهيم وال عمران يعني انفسهم ظاهر الاية ال مثل ما تقول ال محمد على العالمين - 00:28:21

يقول مراد على العالمين قال عالم زمانهم لماذا السبب لان لان محمد صلى الله عليه وسلم فوقهم. فوقهم جميعا. هذا الامر الاول. الامر الثاني ان امة محمد ايضا لها لها مقام وشرف. لها شرف - 00:28:46

لكن مثل ما ذكر مؤلف يعني قد تحمل على عالم زمانهم الله اعلم. قال بجعل الانبياء من نسلهم. وذرية بعضها من بعض. يعني يعني عمران لان فيه نبي من اولي العزم وهو عيسى. عيسى ابن مريم بنت عمران. مريم بنت عمران - 00:29:11

هذا هذا عمران طيب قال ذرية بعضها من بعض من ولد منهم والله سميع عليم جميع لاحوالهم وسميع لاقوالهم عليم باحوالهم. ثم قال قال اذ قالت امرأة عمران اي واذكر - 00:29:35

اذ قالت امرأة عمران قال اسمها حنا. ومثل ما مر معنا المهمات في القرآن الكريم ما يحتاج اننا نبحث عنها الا اذا دل الدليل عليه لو جاءك شخص قال لك يوجد عبادا من هو؟ نقول خضر. كيف عرفت؟ قلت دليل. عندنا دليل نص حديث - 00:30:00

لكن هذا الذي لم يسمى امرأة مثلا ام موسى وش اسمها؟ قالوا ان اسمها يوحى طيب وامرأة عمران قال اسمها حنا. الاسماء التي اصلا تتبعها ما لا حاجة. ما في فایدة كبيرة. ما لنا حاجة - 00:30:25

حتى عدوا اصحاب الكهف باسمائهم. وتكلموا عن كلب اصحاب الكهف. قالوا ما لونه اي والله بعضهم طالع اسود وبعضهم طالع ابيض

بعضهم طالع يعني هذى كلها ما لنا حاجة فيها هذى كلها ما ما فيها يقولون عصى موسى من اي الشجر - 00:30:45

طيب عرفت انها من كذا ولا من كذا؟ ما في فايدة. فهذه من المبهمات التي لا حاجة للبحث وراءها ولا طائلة وراءها الا التعب وضياع الوقت اي فائدة؟ كلها كثير وهذا يسمونها الاسرائيليات الروايات الاسرائيلية التي لا ينبغي تتبعها - 00:31:05

تركتها تركها اولى. طيب يقول لما استنت واشتاقت للولد. استنت يعني كبرت في السن زين؟ ولم يولد لها. طعنت في السن ولم يأتها ولد ابدا. وذكروا والله اعلم بهذه الرواية بعد يمكن انها اسرائيلية تمسكونها على الحين - 00:31:25

ذكروا ان ان امرأة عمران لا يرد لها. وفي يوم من الايام كانت تنظر الى طير يطعم صغيره. سبحان الله العظيم اشتاقت للولد. لما رأت هذا يطعم صغيرها وما يا ولاد هذى حنو الام سبحان الله العظيم. فاشتاقت الى ان يأتيها. فدعت الله عز وجل - 00:31:49

وقالت ربى هب لي ذرية طيبة فلما دعت الله عز وجل استجواب الله لها مع انها لاترد. عقيم وكبيرة في السن طعنت. فلما دعت الله عز وجل استجواب الله لها ورزقها هذه البنت الصالحة. مريم - 00:32:17

والله اعلم بذلك. يقول دعوت الله واحسست بالحمل. لما احسست بال الحمل زوجها من؟ زوجها عمران لما حست بالحمل قالت يا رب اني نذرت ان اجعل شف يعني النية الصالحة قبل الحمل تدعوا الله ان يرزقها ذرية صالحة. ولما شعرت بالحمل احسست - 00:32:37  
بعوارض الحمل نظرت قالت انا ما اريد هذا. هذا الحمل لا اريده لي. انا اريد ان يكون قادما في المسجد الاقصى. لله نذرته لله. وحملت واستمر معها الحمل نذرت اي اجعل لك ما في بطني محرا عتيقا. انا لا اريد ان يخدمني ابدا. هذا للمسجد خالصا من شواغل الدنيا - 00:33:05

في خدمة بيتك المقدس فتقبل فتقبل مني انك انت السميع العليم. تقبل يا رب دعت وتتقبل مني هذا النذر سميع الدعاء عليم بالنيات. قال المؤلف وهلك عمران وهي حامل. مات عمران وهي حامل - 00:33:35

فلما وضعتها فاذا هي جارية بنت ما يمكن احطها في المسجد تشتعل في تخدم في المسجد وهي بنت اول شي الضعف المرأة ظعفها. ثانية شي ما يصيبها من الحيض يمنعها من الدخول - 00:33:59

ثالث شيء عورة تخشى عليها يعتدي عليها احد. ما يتاسب انها تضعها في فمها تصنع في هذا النذر قال فلما وضعتها ولدتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما اذ لم يكن يحرم الا الغلمان. قالت معتذرة لربها معتذرة يا رب - 00:34:18  
اني وضعتها انشى. والله اعلم اي عالم بما وضعت جملة اعتراض. جملة والله اعلم هذه معتبرة. والله اعلم بما وضعت. من كلامه تعالى. اقرأها ايه احسنت هذى الان تقول والله اعلم بما وضعت انا. او والله اعلم بما وضعت هي. يعني كانه خبر من الله والله اعلم بما وضعت - 00:34:40

هي تقول ووعلت انشى والله اعلم. او تقول هي تحكي عن نفسها. تقول والله اعلم بما وضعته. قراءة من شعبة ايه شعبة يعني حفص وشعبة عن عن عاصم اي عارف حفص يقرأ وشعبة يقرأ. وهذا بقراءة وهذه بالقراءة. وابن عامر اه شعبة يوافق ابن عامر. بس - 00:35:16

الباقي ستة والله اعلم بما والله اعلم بما وضعت على انها جملة جملة معتبرة يقول وليس الذكر كالانشى. تقول ليس الذكر الذي ظربت كالانشى التي وهبت لانه يقصد لخدمة وهي لا تصلح. لضعفها وعورتها وما يعتريها من الحيض ونحوها - 00:35:48

ولا شك ان المرأة تختلف والبنت تختلف عن الجارية تختلف عن الغلام والذكر يكون له مزايا خلقه الله بصفات معينة تتناسب والمرأة بصلات معينة تتناسب معها واني سميتها مريم. واني اعيذها بك وذريتها. اولادها من الشيطان الرجيم - 00:36:18

المطرود يقول بعض اهل العلم استنبط يقول وفيه دالة على انه يجوز التسمية بمجرد الولادة بوقت الولادة بعضهم يأخذ وبعضهم الان يسمون قبر الان يسمون قبل الولادة. يعني الان يكتشفون في العلم الحديث هل هو - 00:36:42

ما في مانع انك تسمى قبل او بعد او بعد اسبوعين ثلاثة ما في مانع. لكن هذى فيه دالة على انه يجوز انك تسمى بمجرد الولادة طيب قال وفي الحديث ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا الا مريم وابنها - 00:37:02

روى البخاري ومسلم. ما من مولود يولد الا ينخسه الشيطان وينزع شيطان ويسمه فيصرخ فيصل الحين تسمع احيانا اي مولود يولد مجرد خروجه من بطن امه يصرخ. هذا الشيطان. الا مريم لانها دعت. وفي هذا - 00:37:32

لا لا يعنيحقيقة مهمة جدا الانسان يعني يحرض على الدعاء. يحرض كل شيء كل ما يخصك في حياتك. شف اثر الدعاء امرأة دعت وهي عقيم او هي عاقر ورزقها الله ولدا. ودعت ان يعيده يعيد هذه المولودة وذريتها - 00:37:56

عادة وذرية شف كيف استجابات فيها يعني دروس وعبر الانسان يلزم الدعاء ويلح بالدعاء ويلح ولا يدعو مرة مرتين؟ لا يلزム الدعاء بشدة ويلح بالدعاء وينكسر بين يدي الله. يستجيب الله. اما ان يجيب المضطر اذا دعا - 00:38:18

الله استجاب للكفار وهم على السفينة دعوا الله مخلصين نجاهم. فكيف المؤمن الذي يتقرب الى الله بالاعمال الصالحة فانسان لا عليه بالدعاء وخاصة مثل هذا موضع هذا الولادة والذرية يحرض الانسان على الدعاء. ذكريا قال ذرية طيبة ما قال ذرية - 00:38:36

الانسان يحرض على هذا يقول آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد احدكم ان يأتي اهله فليقل اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. قل بسم الله هذه تسمية. الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا - 00:39:00

فيولد له باذن الله يكون بعيد عن الشيطان يقول فتقبلها ربها اي قبل مريم من امها بقبول حسن وابتها نباتا حسنا انشأها بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم كما المولود في العام الله اعلم. هذا كلام ما ندفعه. صحيح ولا لا - 00:39:21

تنبت في اليوم كما تنبت المولود او كما ينبع المولود في العام. يعني يعني سرعة سرعة نشأة. الله اعلم. واتت بها امها الاخبار سدت بيت المقدس يعني خدمته الذين يخدمون البيت - 00:39:43

في البيت فقالت دونكم دونكم اسم فعل يعني الزموها او خذوها دونك مثل عليكم انفسكم طيب دونكم هذه النذيرة فعيلة بمعنى مفعولة يعني منذورة نذيرة فتنافسوا فيها لماذا قال لان لانها بنت امامهم عمران. فقال ذكريا انا احق بها. لان خالتها عندي - 00:40:04

يعني يعني حالة مريم هي زوجة اه ذكريا طيب عندي فقالوا لا حتى تقترب فانطلقوا وهم تسعه وعشرون الى نهر الاردن والقوا اقلامهم على ان من ثبت قلمه في الماء وصد اولى بها. فثبت طلب ذكريا - 00:40:39

فأخذها وفي هذا مشروعية ماذا؟ القرعة وايضا وردت في موضع اخر فساهم فكان من المدحظين. فاذا اختلف الناس في شيء يضعون القرعة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد - 00:41:09

اقرع بين نسائه والتي تخرج عليها القرآن تذهب معه. فالقرعة امر معروف ومشهور مشروع قال فاخذ ذكريا وبني لها غرفة في المسجد بسلام لا يصعد اليها غيره. وكان يأتيها باكلها وشربها - 00:41:28

بها ودهنها فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهه الشتاء في الصيف. اي نعم الله اعلم بهذه الروايات ما نdry عنها. صح او لا لكن اذا كانت لا تتعارض مع الشرع - 00:41:48

يعني عندنا الان الرواية الاسرائيلية تنقسم الى ثلاث اقسام. رواية اسرائيلية توافق الشرع. توافق شرعا. هذى نقبلها. رواية والى التعارض وتخالف الشرع هذه نردها مباشرة. اشياء ما فيها لا يعني لا تؤثر في الشرع. ولا توافق ولا تخالف - 00:42:06

من الاشياء المسكوت عنها ان حدثت بها مجرد حديث ما في مانع وان تركتها ما في مانع. وتركها في في تفسير القرآن اولى. اما الاخبار كذا تخبر فيها ما في شي - 00:42:26

لكن يعني تفسر الفاظ قرآنية بها هي اللي فيها اشكال. هنا عندنا لغة العرب عندنا تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال الصحابة. ما لنا حاجة نفسر وعندنا لكن سياق قصص ما فيها شيء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. نقول نقصها قصص - 00:42:42

مجرد قصص ما في مانع بس نحد من الاشياء التي تخالف الشرع مثل ما ذكروا في قصة داود عليه السلام. وذكروا ايضا اشياء كبيرة لا تقبل في في لوط وفي نوح وفي كذا. يقولون ابن نوح هذا ابن زنا. ايش الكلام هذا - 00:43:02

وكلام سيء وطعنوا وطعنوا وتر حتى موسى عليه السلام نبيهم ما تركوه. لا تكونوا كالذين اذوا موسى الانبياء واذوا الله عز وجل. قالوا ان الله فقير وقالوا بخيل يده مغلولة. وقالوا اذهب انت وربك يعني استهزاء وسخرية - [00:43:23](#)

من اليهود. فالروايات الاسرائيلية التي تأتينا من علماء اليهود واحبار اليهود او النصارى. هندي اذا كانت في تفسير القرآن ينبغي الامر نفس القرآن. اذا كانت تخالف الشرع لا نلتفت اليها. اذا كانت توافق ما في مانع. لأن شرعا او شرع من قبله - [00:43:43](#) واحد وان كانت من الاشياء التي مثل هندي ما في شيء من باب القصص ما في مانع قصها طيب قال وكفلها زكرياء كفلها يعني ظلمها عليه. وفي قراءة بالتشديد سم ياشيخ - [00:44:03](#)

شعبة ها؟ اكيد شعبة نافع ابن كثير وابن واربعة الكوفيون كفلها شعبة عاصم وحفص. اه حفص شعبة عن عاصم ايه لا زكرياء بالمد شعبة. ايوة بالمد اذكر انا في المد. زكرياء اي بالقصر - [00:44:23](#)

قصر الجمهور والمد ايوه زكرياء نافع زكرياء طيب والي عندهم همزة يضمون في ظم وغيرها لا نتوقع حتى عند الوقف يضمونه. ايوة هم كلهم يظمونها لكن بعضهم يقف على السكون وبعظامهم يقف على الظم. اذا - [00:45:02](#)

وكفلها زكرياء او كفلها زكرياء بالمد او زكرياء بالقصر سم ايوة ايوا احسنت بالنصب على انه مفعول به وكف وكسن الله كفلها. تقبلها اي نعم احسنت. كفلها زكرياء ايه وكفلها على انه فاعل. الذي كفلها زكرياء. طيب واضح القراءات واضحة - [00:45:58](#) يقول شف قال هنا ذكر قال وفي قراءة بالتشديد ونصب زكرياء ممدودا ومقصورا. والفاعل الله. طيب. كلما دخل عليه زكرياء المحراب غرفة وهي اشرف المجالس وجد عندها رزقا قال يا مريم ان من اين لك هذا؟ قالت في قالت هي قالت وهي صغيرة - [00:46:56](#) هو من عند الله يأتيني به من الجنة. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعية يعني لا يحاسب عليها هندي نسميتها كرامات. كرامات الاولى. لأن مريم ليست نبيا. لو كانت نبية قلنا معجزات - [00:47:16](#)

الذي يكون تحت النبي من الاولى ويعطي كرم الله بصلاحه ويعطي هذه الاشياء التي بالمعجزات نسميتها كرامات مثل ما اعطى الله عز وجل عمر رضي الله عنه واعطى بعض الصحابة واعطى خالد ابن الوليد - [00:47:38](#) بعض الصحابة وعمرو اه سعد بن ابي وقاص مشى على النهر بخيله. وخدم الوليد حصى السم ولا مات ايضا عمر رضي الله عنه نادى يا سارية الجبل وهو في المدينة وسمعه فهذه تسميتها كرامات كرامات - [00:47:58](#)

اما الذين يدعون انهم اولى اهل الصوفية غيرهم ويقول عندهنا كرامات وليس بكرامات ولا شيء. كرامات شيطانية هذه ما لها حقيقة هو اصلا ما التزم شرع الله ولا اوصي الله حتى تأتيه كرامات - [00:48:21](#) الا ان اولى اهل الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون طيب نقف عند هذا القدر طيب عشان انتقال اية موضوع الى موضوع نحن نريد ان معنا ايضا كتابين نقف عند هذا القدر - [00:48:36](#) والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:49:03](#)